مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية

كتاب النقد الكتابي: مدارس النقد والتشكيك والرد عليها (العهد القديم من الكتاب المقدس) - أ. حلمي القمص يعقوب

959- هل يعتبر توزيع الأرض على الأسباط بالقرعة (يش 14: 2) من قبيل الأخطاء التي ارتكبها يشوع بن نون؟ وكيف يوزع الأرض بالقرعة، ثم يكون له حرية التصرف لزيادة نصيب السبط الكبير وتقليل نصيب السبط الصغير (عد 33: 54)؟

ج: 1- توزيع الأرض بالقرعة بين الأسباط لم يكن من تأليف واختراع وفكر يشوع، لكنه كان تتميمًا لما أوصى به الله عبده موسى " ***إنما بالقرعة تُقسَم الأرض... حسب القرعة يُقسَم نصيبهم بين كثير وقليل*** " (عد 26: 55، 56) وأكد عليه هذا القول في عربات موآب على أردن أريحا " ***تملكون الأرض وتسكنون فيها لأني أعطيتكم الأرض لكي تملكوها. وتقتسمون الأرض بالقرعة حسب عشائركم. الكثير تكثرون له نصيبه والقليل تقللون له نصيبه. حيث خرجت له القرعة فهناك يكون له*** " (عد 33: 53، 54) وهكذا فعل يشوع، فجاء في السفر "***أرض كنعان التي ملَّكهم إياها العازار الكاهن ويشوع بن نون... نصيبهم بالقرعة كما أمر الرب عن يد موسى***" (يش 14: 1، 2).

بل عندما تقاعست الأسباط عن امتلاك الأرض " ***قال يشوع لبني إسرائيل حتى متى أنتم متراخون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاكم إياها الرب إله أبائكم*** " (يش 18: 3) وأوصى باختيار ثلاثة رجال من كل سبط وأوصاهم بمسح الأرض وتسجيل كل ما عليها من مدن وسهول وتلال، ثم رجعوا إلى يشوع في شيلوه فقسموا الأرض " ***فألقى لهم يشوع قرعة في شيلوه أمام الرب وهناك قسم يشوع الأرض لبني إسرائيل حسب فرقهم*** " (يش 18: 10). ومعنى " شيلوه " سلام أو أمان، وفيها كانت خيمة الاجتماع، ففي هذا المكان المقدَّس تم إلقاء القرعة لتحديد موقع كل سبط.



2- توزيع

St-Takla.org Image: "Now the whole congregation of the children of Israel assembled together at Shiloh, and set up the tabernacle of meeting there. And the land was subdued before them. But there remained among the children of Israel seven tribes which had not yet received their inheritance. Then Joshua said to the children of Israel: “How long will you neglect to go and possess the land which the Lord God of your fathers has given you? Pick out from among you three men for each tribe, and I will send them; they shall rise and go through the land, survey it according to their inheritance, and come back to me. And they shall divide it into seven parts. Judah shall remain in their territory on the south, and the house of Joseph shall remain in their territory on the north. You shall therefore survey the land in seven parts and bring the survey here to me, that I may cast lots for you here before the Lord our God. But the Levites have no part among you, for the priesthood of the Lord is their inheritance. And Gad, Reuben, and half the tribe of Manasseh have received their inheritance beyond the Jordan on the east, which Moses the servant of the Lord gave them.”" (Joshua 18: 1-7), Bible illustrations by James Padgett (1931-2009), published by Sweet Media.

صورة في موقع الأنبا تكلا: "واجتمع كل جماعة بني إسرائيل في شيلوه ونصبوا هناك خيمة الاجتماع، وأخضعت الأرض قدامهم. وبقي من بني إسرائيل ممن لم يقسموا نصيبهم، سبعة أسباط. فقال يشوع لبني إسرائيل: «حتى متى أنتم متراخون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاكم إياها الرب إله آبائكم؟ هاتوا ثلاثة رجال من كل سبط فأرسلهم فيقوموا ويسيروا في الأرض ويكتبوها بحسب أنصبتهم، ثم يأتوا إلي. وليقسموها إلى سبعة أقسام، فيقيم يهوذا على تخمه من الجنوب، ويقيم بيت يوسف على تخمهم من الشمال. وأنتم تكتبون الأرض سبعة أقسام، ثم تأتون إلي هنا فألقي لكم قرعة ههنا أمام الرب إلهنا. لأنه ليس للاويين قسم في وسطكم، لأن كهنوت الرب هو نصيبهم. وجاد ورأوبين ونصف سبط منسى قد أخذوا نصيبهم في عبر الأردن نحو الشروق، الذي أعطاهم إياه موسى عبد الرب»" (يشوع 18: 1-7) - صور سفر يشوع، رسم جيمز بادجيت (1931-2009)، إصدار شركة سويت ميديا.

الأرض بالقرعة حقق عدَّة مزايا:

أ - أكد هذا التوزيع أن مالك الأرض وواهبها هو الله ذاته الذي وعد الآباء بهذه الأرض، فهو له الحق في التصرف "***تملكون الأرض وتسكنون فيها لأني قد أعطيتكم الأرض لكي تملكوها***" (عد 33: 53).

ب- التوزيع بهذه الطريقة قضى على أية شكوى أو تزمر ضد يشوع وأليعازار، فكل سبط تسلم الأرض كمن يتسلمها من يد الله.

جـ- الأمر العجيب أنه عندما تم توزيع الأرض بالقرعة، جاءت النتيجة متمشية مع نبوءات أبينا يعقوب عن الأسباط (تك 49) وأيضًا متوافقة مع نبوءات موسى رئيس الأنبياء عن الأسباط (تث 33).

3- جاء تقسيم الأرض غرب الأردن كالآتي(1):

أ - سبط يهوذا: امتدت تخومه إلى بنيامين ودان وهو إقليم التلال الوسطى، وقد أحاط به الموآبيون والأدوميون والعمالقة والفلسطينيين.

ب - سبط أفرايم: امتلك السهول الوسطى لنهر الأردن بما فيها أرض شيلو، وهي أرض خصبة ومنتجة وجميلة.

جـ- سبط منسى: امتلك نصفه في شرق الأردن بيد موسى، أما النصف الآخر فقد امتلك في غرب الأردن بيد يشوع، فامتلك الأرض التي تتاخم يساكر وزبولون وأشير بما فيها أرض شكيم، وهي أرض خصبة ومنتجة وجميلة، واتساع أملاك يوسف بسبطية أفرايم ومنسى يتوافق مع نبوءة أبينا يعقوب "***يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة على عين..***" (تك 49: 22).

د - سبط بنيامين: امتلك الأرض بين يهوذا وأفرايم بما فيها أورشليم، وكانت الأرض عبارة عن جبال وأودية ليس بها مجال للزراعة، وهذا يتوافق مع نبوءة أبينا يعقوب عنه "***بنيامين ذئب يفترس***" (تك 49: 27) والذئب يسكن الجبال والأودية.

هـ- سبط شمعون: امتلك الأرض جنوب يهوذا، وأحاطت به شعوب كنعان، وكانت أرضه منبسطة ومعظمها صحراء.

و - سبط زبولون: امتلك سهل مجدُّو في حدود برية يساكر، وكانت أرضه عبارة عن سهل خصب منتج، ويمثل الطريق إلى البحر، وهذا يتوافق مع نبوءة أبينا يعقوب ***" زبولون عند ساحل البحر يسكن وهو عند ساحل السفن"*** (تك 49: 13).

ز - سبط يساكر: امتلك الأرض شرق زبولون وجنوب بحر الجليل بما فيها وادي عزازيل، وأرضه خصبة ومنتجة وجميلة.

ح - سبط أشير: امتلك الأرض التي تطل على البحر من جبل الكرمل إلى صيدون، فكان يُعتبر نقطة دفاعية في وجه الأعداء القادمين من الغرب، وأرضه عبارة عن سهل ساحل خصب مشهور بالزيتون.

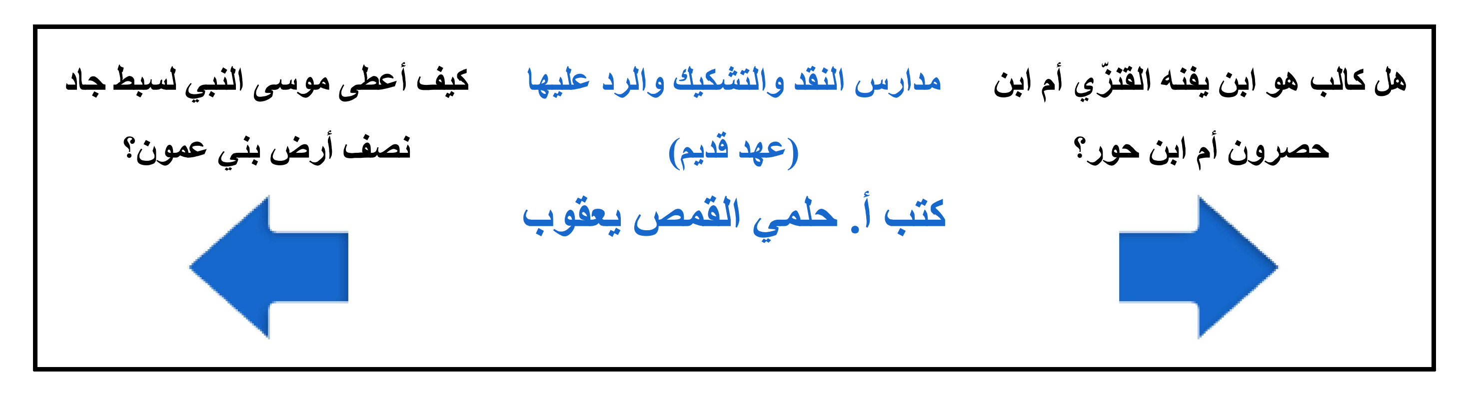
ط - سبط نفتالي: امتلك الأرض شرق أشير وغرب بحر الجليل وبحيرة ميروم، واخترقت الجبال أرضه من الشمال إلى الجنوب، بينما كانت هناك أودية خصبة ومنتجة.

ى - سبط دان: سكن غرب بنيامين في وسط الفلسطينيين، وكان الجزء الخصب المنتج لا يقع في أيدي الدانيين، إنما كان يقع في أيدي الفلسطينيين.

4- عندما ألقى يشوع القرعة بين الأسباط، حدَّدت القرعة المكان الذي سيسكنه كل سبط. أما يشوع فقد حدَّد المساحة المتاحة لكل سبط بما يتمشى مع عدد أفراد هذا السبط، فالسبط الكبير أكثر له النصيب، والصغير قلل له النصيب من الأرض.

الحواشي والمراجع لهذه الصفحة هنا في موقع الأنبا تكلاهيمانوت:

(1) راجع القمص مكسيموس وصفي - المرشد الجغرافي التاريخي للعهد القديم ص 95.



تقصير الرابط: Copy

tak.la/g72cxa8